

الدر المنثور

الجمحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعظم نخر فقال : أتعدنا يا محمد إذا بليت
عظامنا فكانت رميما أن الله باعنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذره في الريح فيقول :
يا محمد من يحيي هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " نعم .
يميتك الله ثم يحييك ويجعلك في جهنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وضرب لنا مثلا
ونسي خلقه .

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن أبي مالك قال : جاء أبي بن خلف
بعظم نخرة فجعل يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وآله قال : من يحيي العظام وهي رميم ؟
فأنزل الله أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين إلى قوله وهو بكل شيء
عليم .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباسهما قال : نزلت هذه الآية في أبي جهل بن هشام جاء بعظم
حائل إلى النبي صلى الله عليه وآله فدراه فقال : من يحيي العظام وهي رميم ؟ فقال الله : يا
محمد قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بن عبد الله في قوله وضرب لنا
مثلا .

قال : أبي بن خلف .

جاء بعظم فقال : يا محمد أتعدنا أنا إذا متنا .

فكنا مثل هذا العظم البالي في يده ففته وقال : من يحيينا إذا كنا مثل هذا ؟ وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بن عبد الله في قوله وضرب لنا مثلا .

قال : نزلت في أبي بن خلف جاء بعظم نخر فجعل يذره في الريح فقال : أنى يحيي الله هذا ؟
قال النبي صلى الله عليه وآله : نعم .

يحيي الله هذا ويدخلك النار .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي بن عبد الله في قوله أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة قال :
نزلت في أبي بن خلف .

أتى النبي صلى الله عليه وآله ومعه عظم قد دثر فجعل يفته بين أصابعه ويقول : يا محمد
أنت الذي تحدث أن هذا سيحيا بعد ما قد بلى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " نعم .

ليميتن الآخر ثم ليحيينه ثم ليدخلنه النار "

